تاريخية كامنة بين بعض عناصر هذه الاجنحة وبين قوى الاستعمار الجديد ذات المصالح الحيوية بالمنطقة ، واكتساب « الطبقة الجديدة » التي تولدت في احضان سلطة وقيادة البرجوازية الصغيرة للثورة الوطنية الديمقراطية ، نفوذا بيروقراطيا مؤثرا · وتراكم الثروات لديها من خلال استجلاب القطاع العام وعمليات المضاربات والاستيراد والتصدير والاتجار غير المشروع والرشوة وذلك الى حد تعدي حدود البذخ والانفاق الترفي الى ادراك المصلحة في الضغط من أجل تقرير وحماية حريتها في استثمار رأسمالها ·

ومع تشابك العلاقات المصلحية والاجتماعية والاسرية للطبقة الجديدة مع قوى البيروقراطية واغنياء الريف الجدد والعناصر الرجعية القديمة ، تخلقت ، اجتماعيا واقتصاديا ، شريحة من الرأسمالية الطفيلية الشرهة الى الثراء الفاحش تسلقت جسد الاقتصاد الوطني وسلبت عافيته في صورة عمولات ومضاربات ومشاريع وهمية او استهلاكية غير منتجة · والحقت بذلك الضرر بمجمل عملية التنمية والاستقلال الاقتصادي والمواجهة المخططة للتخلف وراحت تلتهم ليس فقط مكاسب وحقوق الجماهير العاملة بل مصالح وفرص حياة البرجوازية المنتجة المستنيرة · وتدعم هذا كله ، بالتحرك النشط « للظاهرة البترولية العربية » بهيمنتها المالية والسياسية في الواقع العربي ، وخاصة بعد تضاعف قوتها منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ·

واللافت للانتباه ان الاجنحة اليمينية تستمر في ممارسة نشاطها تحت نفس الرايات والشعارات العامة لحركة القوى التقدمية ومسار الثورة الوطنية الديمقراطية وخاصة فيما يتعلق بالآفاق الاشتراكية والوحدة العربية والقضية الفلسطينية ، ولكن بمضمون مغاير تماما · من هنا يطرح هذا الوجه من وجوه الازمة ، على الحركة التقدمية المعاصرة قضية اعادة تحديد دقيق لطبيعة المرحلة الاجتماعية القومية الراهنة من الثورة الوطنية الديمقراطية وقواها واهدافها المحددة · وما يتصل بذلك من بناء الجبهات الضيقة والواسعة للنضال على طول المدى في هذه المرحلة ·

الوجه الثالث : يتعلق بذلك الاعصار البترولي العاتي ، ماديا وسياسيا ، الذي تتحكم في مساره واتجاهه على نحو مركز منذ السبعينيات ، مجموعة القوى الاكثر محافظة او رجعية في الواقع العربي · الامر الذي اختلت معه موازين القوى التي كانت قائمة ، حتى الستينات في العالم العربي ، بين قوى التقدم وبين القوى المحافظة والرجعية بصفة عامة · وساعد على ذلك مجموعة من العوامل الذاتية (سقوط عبد الناصر) والعوامل الموضوعية (غياب الدور التقدمي المركزي لمصر في الساحة العربية ، اشتداد حدة الازمات